اراد احدهم الوجود ويريد الاثنان العدم لانحصار معلوله الممكن
في الوجود والعدم فلو استحال تجزي الواجب الواحد مع تعدد
مخالفيه وهما الواجبان الاخران فاستحال تجزيه على تقدير
كونه اثنين بالطريق الاولى لتساوي نفس عليه حال كونه واحدا
لانه اما ان يريد احدهما بدين لاحد الطرفين مساويا لعدم
ضديه للطرف الاخر او لا فعلى الاول فالتجزي واستحالته ثابتة في
الاثنين وعلى الثاني فاستحالة التجزي بطريق الاولى في الاثنين
قال القاضي في نفسه لانه وصف ما لا يتعذر الاشياء بعدم تمثلها
ما قبلها لما بعدها ولا الالهة على ملازمة الفساد ولكون الالهة فيها
دونه واحدا وملازمته لكونها مطلقا او معه اقول والتفصيل
الصواب انه لو حمل الاعلى الاستثناء كان حاصل المعنى لو وجد الالهة
ولم توجد احدا لفسدتا فالظاهر ان لزوم الفساد انما هو بالنظر
للمقدم فقط وهو عدم وجوده تعالى عن ذلك كما هو الاصل في
المقدمات من لزوم محط الفائدة هو المقصود وعلى تقدير لزوم
على النفس مقصودا مجموع المقدم والمقدم فالملازم وجدانشفاء الالهة
وشفاء الالهة مفيدة لا مطلقا وانشفاء المجموع من حيث هو مجموع
لا انشفاء الالهة واما اذا حمل على الصف كان المعنى لو وجد

الله

الله غير الله لفسدتا فذلك متصور في صورتين احدهما ان لو وجد
الله ولم يوجد احد كما في الاستثناء وثانيهما ان يوجد الله و
كان احد موجودا لكن لم يكن جزءا من الالهة المفروضة وثالثهما
ان يوجد الالهة وكان الله موجودا وجزءا الهم من الالهة المفروضة
فالمقدم وجود الالهة في ضمن احد يزيد الصور الثلاثة يدل عليها
فانتفاؤه بانتفاء جميع هذه الصور وهذا هو المطلوب
واما وفق لما اخاه واما بقاء احتمال ان يوجد الله واحد غير الله
بدونه فدفع لان الكلام في التوحيد بعد حفظ وجوده تعالى
فيلزم وجود الالهة الهم لوجود الثلثة بعد وجود الاثنين كما
هو المفروض والمشهور حدثنا من ان الشيء لا يتثنى الا وقد تمثلت
فهذا يكفي بانه عن توهم التخلف في بعض الصور في الحمل المشهور
كانت بدون هو او فالمخصص في المذكور اولا وقد يفرق مع
انه مشترك في الصورتين ويظهر منه خلل اخر في حمله على الاستثناء
لانه ح يلزم تعدد الالهة على تقدير عدم الواجب مع وجوده
معدوم مقرر محفوظ في هذا المقام والكلام في توحيده بعد حفظ
وجوده فلا يفيد لانه ح يلزم كلاما على تقدير مع تمثل اصل لزوم
محط الفائدة في المقدمات هو المقصود كان حاصل المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)